الى هذين الشرطين وهو اما امر نحو زرني فاكرمك اي ليكن منك زيارة فاكرام مني
رعاية لكون الفاء عاطفة في الاصل هذا هو المشهور وقال الرضي التقدير زرني
فاكرامي ثابت بحذف الخبر وجوبا لان ما بعد الفاء جواب وهو لا يكون الا جملة و
الفاء السببية لا يكون لعطف المفرد على المفرد بل لعطف الجملة على الجملة مع قلة وانما وجب
الحذف لان الفعل التزم فيه حذف ان التي بسببها يتهيا للابتداء لم يظهر فيه
معنى الابتداء حق الظهور فلو ابرز الخبر لكان كانه اخبر عن الفعل واما قولهم تسمع
بالمعيدي خير من ان تراه فشاذ بهذا وكان الجمهور حكموا بكونه في تقدير المفرد عندهم
نظرا الى المآل لان معنى قولنا زرني فاكرمك ان تزرني اكرمك كما لا يخفى وقال الفاضل
العصام اعلم ان المنصوب بعد الفاء في غير النفي ينجزم بعد سقوط الفاء فتقول زرني فاكرمك
زرني اكرمك بالجزم ولذا يعطف المجزوم على المنصوب بعد الفاء نحو فاصدق واكن او
نهي نحو لا تشتمني فاضربك اي لا يكن منك شتم فضرب مني ويندرج فيهما الذي نحو
اللهم اغفر لي فافوز ولا تؤاخذني فاهلك والحق الكافي بالامر الدعاء على لفظ
الخبر نحو غفر الله لك فتدخل الجنة واسم فعل بمعنى الامر نحو عليك زيدا فاكرمك والامر
المقدر نحو الاسد الاسد فتنجو ووافقه ابن جني في مثل نزال لانه في حكم الامر في الاطراد
ولم يرض به الجمهور لما يجيء او نفي وهو في حكم الانشاء في استدعائه جوابا نحو ما تاتينا
فتحدثنا اي ما يكون منك اتيان فتحديث ويلحق به ما جرى مجراه نحو قلما تاتيني فتكرمني مني
ولولا التحضيض لاستلزامه نفي فعل نحو لولا انزل عليه ملك فيكون معه نذيرا او تمني
نحو ليت لي مالا فانفقه اي ليت لي ثبوت مال فانفاق مني بالنصب او عرض نحو الا تنزل
بنا فتصيب خيرا اي الا يكون منك نزول فاصابة خير منك او استفهام نحو هل عندك ماء

فاشربه

فاشربه اي هل يكون منك ماء فشرب مني ولما كان مقصوده بيان عاملية ان مضمرة
لا ضبط المواضع التي يضمر فيها ان اكتفى في التمثيل بالامر الذي هو اصل الانشاء و
اشرفه ولم يستوف امثلة تلك المواضع على ما هو دابه في هذه الرسالة والجازم نحو
كلمة اربعة من احرف تجزم فعلا واحدا وهي لم ولما وهما لنفي الماضي بعد قلبهما
المضارع اليه لكن الثانية لاستغراق ازمنة الماضي من وقت الانتفاء الى وقت التكلم
ولنفي المتوقع كثيرا دون الاولى ولام الامر احترازا عن لام الجر والابتداء ولا النهي وهما
للطلب اي لطلب الفعل وتركه استعلاء او خضوعا او استواء فيدخل فيه لام الدعاء والالتماس
ولاهما وانما عمل كل منها الجزم لمشابهته بان في الاختصاص بالفعل وفي قلب معنى دخوله
واحد عشر منها تجزم لفظا او تقديرا فعلين ان كانا مضارعين وان ماضيين فمحلا
وان احدهما ماضيا فلا جزم لفظا الا في احدهما تسمى كلم المجازاة اي الجزاء على ما في
القاموس فالمعنى كلم تقتضي الجزاء فالاضافة كاضافة اداة الى الشرط فاطلق فيها تغليب
الجزاء على الشرط قال الفاضل العصام وهي ان هي الشرط تسمى بها لانه شرط لتحقق الثاني و
الجزاء مجاز بطريق التشبيه من حيث انه يبتنى على الاول ابتناء الجزاء على الفعل فان لاقتضائه
اياهما وجعلها كشيء واحد المقتضيين طولا في الكلام اعمل الجزم تخفيفا وكذا العشرة
الباقية لتضمنها معنى ان لمناسبتها اياه في الابهام وحيثما لا يجزم به بلا ما وهي كافة
عن الاضافة لتصير مبهمة فيناسب ان الشرطية المحتملة للوجود والعدم في الابهام و
حتى تضمنها معناه وان يجزم بما دونه بها وهي ليست بكافة بل مزيدة لزيادة الابهام
وذكر بعضهم انه ليس الجزم بها بطريق الاصالة وان كل من هذه الثلاثة ... واذما
قال السيرافي ما علمت احدا من النحاة اثبته الا سيبويه واصحابه وهي حرف عنده غير مركبة

اما الاول فان قال عرفت واما الاخيران فلانهما تعليبان
معنى الاخبار الى الانشاء كما ان ان تغلب المجزوم
الى الشكوك

قوله ولا النهي بالاضافة تنكير المضاف او تجويز
نحو زيد الشجاع غدا والوصف والبيان بتاويل الدال
على النهي امتحان جائز على قوله

لان الاضافة العلم الى
الوصف المشهور بمعنى قوم يجوزون
خلاف اضافة الام الاضافة العلم
الامر لان لفظ الام اسم بلا تاويل عام
جنس لا عين المسمى لان
مسما فقط سمع

Copyright © King Saud University